

٤٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحديث الاول الذي فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى فيهم احدى صلاة العشي الظهر او العصر سلم من اثنتين ثم قام الى خشبة معترضة في قبة المسجد المغضب - [00:00:01](#)

وضع يده عليها سكت القوم ثم قام رجل يقال له ذو اليمين قال يا رسول الله الصلاة ام نسيت قال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال بلى - [00:00:29](#)

قد نسيت قال لقومه كما يقول في رواية فاوماً النعم في رواية انهم قالوا نعم قد صدق صلى الله عليه وسلم فاتى بركتين ثم سجد سجدتين سلم في هذا انه سلم - [00:00:53](#)

انه سجد بعد التسليم رواية قبله داود هنا يقول اكثر الروايات لم يذكروا فكبر وهذا هو الصحيح يعني انه يدخل الركعتين التي في الشيء الذي تركه من الصلاة بدون تثبيت - [00:01:19](#)

يدخل فيها الى تكبير ويكمل الناقص ثم يسلم اما ان يسجد قبل السلام واما ان يسجد بعد السلام على ما مضى وسيأتي وفي هذا كما سبق دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر - [00:01:43](#)

انه ينسى كما ينسى الناس لهذا استفسر عن ما ذكر له سيأتي انه صرح بذلك صلوات الله وسلامه عليه جاء انه قال انما انسى باشرع يعني الذي يعرض له من اجل الاحكام التي - [00:02:10](#)

تكون رحمة للامة فيما بعد لانه لا بد من النسيان لابد من السهو لو لم يصنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ندري ماذا نفعل اذا سهونا في الصلاة - [00:02:37](#)

في هذا ان السهو له سجدتين ان السهو له سجدتان وفي وجوبها خلاف سيأتي يعني زائدة عن السجود الذي هو من سجود الصلاة نعم قال حدثنا قال حدثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثنا سلمة عن ابن علقمة - [00:02:58](#)

عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حماد كله الى اخر قوله حبيت ان عمران ابن حسين قال ثم سلم قال قلت فالتشهد - [00:03:28](#)

قال لما اسمع في التشهد واحب الي ان يتشهد ولم يذكر كان يسميه ذا اليمين ولا ذكر فاوماً ولا ذكر الغضب وحديث عن ايوب يعني انه يعني في هذه الرواية - [00:03:43](#)

ما ذكر انه سلم بعد سجدتي السهو ولكن يقول نبئت عن عمران ابن حصين في حديثه انه قال ثم سلم وهذا هو الصحيح وهو الثابت انه اذا سجد سجدة للسهو - [00:04:05](#)

سلم لهما تسليم هذا اذا كانتا بعد السلام فاذا كانتا قبل السلام فلا اشكال في ذلك انه لابد من التسليم لان التسليم للصلاة قال حدثنا علي ابن نصر ابن علي قال حدثنا سليمان ابن حرب - [00:04:23](#)

قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وهشام ويحيى ابن عتيق وابن عوض عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة فديتين انه كبر وسجد - [00:04:42](#)

وقال هشام يعني ابن حسان كبر ثم كبر وسجد وقال ابو داود روى هذا الحديث ايضا حبيب ابن الشهيد وحמיד ويونس وعاصمنا الاحول عن محمد عن ابي هريرة لم يذكر احد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام انه كبر ثم كبر - [00:04:58](#)

وسجد وروى حماد بن سلمة وابو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام لم يذكرا عنه هذا الذي ذكره حماد ابن زيد انه كبر ثم كبر يعني

ان هذه الروايات كلها عن الزهدي عن محمد بن الشهاب - [00:05:21](#)

كلها مضطربة فيها اختلاف لم يتفق فيها شيء ولهذا اقترح ذلك العلماء كله ولم يلتفتوا اليه وانما الاعتماد على غير هذه الروايات في احاديث السهو هذا جاء انه ان هذا منسوخ - [00:05:39](#)

عن الزهري اخوانا اليبدين كان قتلًا في غزوة بدر وهذا كله غير صحيح ابو هريرة هو الذي نقل الحديث انه لم يسلم الا بسنة سبع وقد صرح بانه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

قصتي لليدين على كل اذا اقتربت الروايات وكثر الاختلاف فيها ولهذا ذكر الامام ابو داود هذه الرواية الكثيرة ليبين ذلك معنى هذا ان هذا الحديث غير معتمد في سجود السهو لكثرة الاضطراب - [00:06:21](#)

قال حدثنا محمد بن يحيى ابن فارس قال حدثنا محمد بن كثير عن الازاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة بهذه القصة قال ولم يسجد - [00:06:44](#)

سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك قوله حتى يقنه الله ذلك يعني ان اغتاه الوحي لانه اما ان يسجد يؤمر بالسجود انه ترك بعض الصلاة وهذا قد ثبت اخبار الذين صلوا خلفه - [00:07:03](#)

يظهر ان هذا ابي هريرة رضي الله عنه وعلى كل ايضا هذا من رواية الزهري وفيها هذه الزيادة التي جاءت ولم تأتي في غير ذلك هذه الرواية هذا ايضا زيادة اضطراب - [00:07:30](#)

وان كان الزهري رحمه الله ان جبال الحفاظ العلماء الجهابلة ولكن الانسان لا يسلم خطأ نعم. قال حدثنا حجاج بن ابي يعقوب قال حدثنا يعقوب يعني ابن ابراهيم قال حدثني ابي - [00:07:51](#)

قال عن صالح عن ابن شهاب ان ابا بكر ابن ابي ان ابا بكر سليمان ابن ابن ابي حسنة اخبره انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قاد - [00:08:12](#)

ولم يسجد السجدين اللتين تسجدان اذا شك حتى لقيه الناس قال ابن شهاب واخبرني بهذا الخبر سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال واخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن وابو بكر ابن الحارث ابن هشام - [00:08:26](#)

وعبيد الله بن عبد الله قال ابو داود رواه يحيى ابن ابي كثير وعمران ابن ابي انس عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن والعلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه جميعا عن ابي هريرة بهذه القصة لم يذكر انه سجد السجدين قال ابو داود - [00:08:45](#)

رواه الزبيدي عن الزهري عن ابي بكر ابن سليمان ابن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ولم يسجد سجدتي السهو هذا ضعيف. سنده ضعيف وهو خلاف المشهور بل - [00:09:05](#)

خلاف الاحاديث الثابتة الصحيحة التي رويت انه سجد سيأتي الامر بها من الرسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله ابن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم - [00:09:24](#)

سمع ابا سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر صلى الظهر فسلم في الركعة فقيدا له نقصت الصلاة فصلى ركعتين ثم سجد سجدين - [00:09:46](#)

هنا ايضا رواية اخرى في النقص انه سلم بالركعتين فنبه لذلك وقيل الصلاة رجع وصلى ركعتين ثم سجد ولم يذكر السلام وقت انه سلم وسجود السهو اما ان يكون في نقص - [00:10:04](#)

واما ان يكون بالزيادة اما ان يكون قبل السلام اما ان يكون بعده بعد السلف قد اختلف العلماء الافضل هل هو قبل السلام او بعده قد سبق ذكر ذلك - [00:10:38](#)

ان الامام الشافعي رحمه الله وكثير من الفقهاء يقولون كله قبل السلام كذلك الترمذي رحمه الله ذكر هذا في سننه وقال عليه اكثر العلماء بعضهم جرى ان التسليم بعد السلام منسوب - [00:11:02](#)

لكن ليس هذا قد عكس ذلك طوائف من العلماء جعلوه كله بعد السلف قالوا لانه امر زائد عن الصلاة جاء لجبر النقص يكون مستقلا عن الصلاة يكون بعده اذا كان بعدها - [00:11:23](#)

يكون له له تشهد وتسليم انه يكتفى بالتشهد بالتسليم فقط لو انه لا يسلم منه سيأتي ذكر التشهد اما التسليم صحيح انه يسلم كما في الروايات الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:54](#)

اما حكمه فسيأتي في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما كونه كون الافضل قبل او بعد هذه مسألة خلافية اختلف فيها العلماء وليست ايضا في الافضلية بعض العلماء يوجد - [00:12:19](#)

في مواضع ان يكون قبل السلام في اخرى ان يكون بعد السلام بحسب ما ورد النص عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعضهم جعل رابطا ان كل في الصلاة يكون - [00:12:45](#)

السجود سجود السهو وكل زيادة قالوا هذا هو المناسب لان ما دامت الصلاة ناقصة فهو لا يخرج منها فهذا جاء جبرا لها يكون ذلك فيه فلا يخرج منها حتى يكمل - [00:13:08](#)

ثم يأتي بالسجود ان كان للزيادة وقد انتهت الصلاة وخرج منه ان تكون يكون ذلك بعد السلام تكلم ابن عبد البر في هذا وانتقد وقال الزيادة التي تكون في الصلاة هي والنقص سواء - [00:13:36](#)

لان الصلاة محددة الزيادة فيها عمدا تبطلها كما ان النقص فيها عمدا يبطله الصحيح انه يتبع في ذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فعل وسيأتي بعد ذلك اشارة - [00:14:04](#)

الى شيء عينه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اين يكون السجود يجوز يجوز الوجهة نعم قال حدثنا اسماعيل بن اسد قال اخبرنا شبابه قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري - [00:14:27](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة مكتوبة. فقال له رجل اقصر يا رسول الله ام نسيت قال كل ذلك لم افعل. فقال الناس قد فعلت ذلك يا رسول الله. فركع ركعتين يفرين ثم انصرف ولم يسجد - [00:14:49](#)

وجدتي السهو قال ابو داود رواه داود ابن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة. قال ثم اسجد سجدين فهو جالس بعد التسليم - [00:15:12](#)

قوله كل ذلك لم افعل يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان ساهيا عن ذلك لا يذكره انما ظن انه كمل الصلاة قد ترك نصفها صلاة رباعية اتى منها بركعتين - [00:15:30](#)

ثم سلمت ولم يتمها مما قيل له قال كل ذلك لم افعله يقع يعني على حسب يتصوروا وما يدور في خلد هذا فيه دليل على ان الانسان اذا اخبر عن شيء - [00:15:50](#)

يعتقد والواقع خلافه هؤلاء يكونوا كاذبا لو لم يعتمد ذلك وانما يخبر اما يظنه او يعتقد او انه غالب على ظنك لهذا قال كل ذلك لم يكن. في رواية لم افعل - [00:16:19](#)

بخلاف الذي يخبر عن امر تردد فيه وشك فيه انه يجب عليه ان يتثبت ثم قوله صلى الله عليه وسلم ذلك لم يفعل يدلنا على ان الاصل امور انها كاملة الامور الشرعية - [00:16:43](#)

حتى يأتي الدليل على نفسه ان الانسان اذا بنى على غالب ظنه انه يمضي في صلاة ولا يتردد يعيد ثم يكثر عنده الوسوسة والشك يصبح الشيطان يتلاعب به وسيأتي ذلك - [00:17:12](#)

ثم ان هذا فيه دليل على ان الانسان لو فعل فعلا في الصلاة يخالف ما شرع فيها بغير قصد سهوا نسيانا صلاته صحيحة اذا تكلم اذا مشى اذا قام التفت - [00:17:35](#)

جملته وفيه ان الكلام الصلاة مصلحتها سواء من الامام او ممن يصلي خلفه انه لا يبطلها اذا لم يكن ذلك عمدا يعني بدون اذا حصل مثلا شك من الامام صار فيه محاورة بينه وبين المأمومين - [00:18:03](#)

وكلمهم انهم يبنون على صلاتهم وصلاتهم تكون صحيحة وان حصل الكلام وان حصل ايضا ايام امام والتفاتة كل هذا يؤخذ من هذا الحديث الوسوسة يجب على الانسان انه يتعد عن الوسوس - [00:18:35](#)

وسوسة من الشيطان اذا التفت اليها كثرت وزادت عنده وتلاعب به الشيطان وسوسة لا تأتي الا من مريض مريض في عقله او مريض

في دينه الشيطان الثوري عليه يجب على الانسان يبتعد عن الوسوسة ويطرحها سواء في الصلاة او في الوضوء - [00:19:01](#)

قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم ابن جوسنا الهساني قال حدثني ابو هريرة بهذا الخبر قال ثم سجد سجدي السهو بعدما سلم - [00:19:25](#)

هذا فيه ان السجود هنا بعد السلام وهذه الروايات كلها انه سلم عن نقص سلم من ركعتين فيه انه سجد بعدما سلم يعني انه جاء بالركعتين اللتين تركهما ثم سلم ثم سجد - [00:19:45](#)

بعد التسليم ثم سلم قال حدثنا احمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا ابو اسامة حا قال حدثنا محمد بن العلاء قال اخبرنا ابو اسامة قال اخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - [00:20:11](#)

قال اخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الركعتين وذكر نحو حديث ابن الشيري عن ابي هريرة قال - [00:20:32](#)

ثم سلم ثم سجد سجدي السهو قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زبير قال حدثنا مسدد قال حدثنا مسلمة ابن محمد. قال حدثنا خالد الحذاء قال حدثنا ابو قلابة عن ابي المهلب عن عمران ابن حصين - [00:20:46](#)

قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم دخل قال عن مسلمة الحجر وقام اليه رجل يقال له الخرباق طويل اليدين فقال له اقصرت الصلاة يا رسول الله - [00:21:08](#)

فخرج مغضبا يجر رداءه فقالا صدقت؟ قالوا نعم وصلى تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجديها ثم سلم في هذا ما يدل على ان القصة قد تعددت وانها ليست واحدة - [00:21:27](#)

لان الروايات السابقة كلها انها انه سلم من ركعتين وفيها انه تقدم الى خشبة معروضة المسجد في قبلة المسجد اليها ووضع يده عليه كالمغضب حتى قام ذو اليدين وكلمه من قوم ابو بكر وعمر فهاب ليكلمه - [00:21:46](#)

وفي هذا انه صلى الله عليه وسلم صلى ثلاثا وترك الرابعة فسلم ثم قام ودخل الحجر يعني هجر ازواجه صلوات الله وسلامه عليه المقصود انه دخل واحدة منه والحجر كانت ابوابها على المسجد - [00:22:16](#)

باب الحجرة تكون على المسجد وكانت حجره حجره صلوات الله وسلامه عليه خارج المسجد وفتح ابوابا لها على المسجد ليكون اسهل له فأتى الى المسجد للصلاة او لغيرها مسجد كان - [00:22:43](#)

هو الذي يأمر فيه وينهى يجمع الناس بالامور التي تحدث كل ما حصل شيء جمعه في المسجد وكلمه وفي هذا ما يدل على انها قصة اخرى قد استبعد هذا بعض الحفاظ - [00:23:09](#)

قالوا انها روايات اختلفت التعبيرات فيها وربما تعرض بعض الرواة الى الفاظ يظنها واقعة وهي ليست كذلك وبعضهم تأول ذلك وقال معنى قوله سلم من ثلاث انه سلم لما شرع بالثالثة - [00:23:34](#)

هذا تأويل بعيد وتكلف زائد والقول بتعدد هذه قصة ليس بابعده مما ذكروا ولا مانع من التعدد ولا مانع ان يكون الذي كلمه رجل واحد الاولى والثاني وعلى كل الحكم لا يتغير - [00:24:08](#)

سواء كانت واحدة او كانت القصة متعددة ولكن هنا ذكر انه سلم عن ثلاث وذكر انه أتى بالركعة الرابعة ثم سلم ثم سجد سجدي السحر. كما سبق فهذا يدلنا على انه اذا سلم عن نقص - [00:24:39](#)

انه يسجد بعد السلام اذا سلم على النقص يكمل النقص ثم يكون سجوده بعد السلام اذا سلم من الصلاة سجد سجديين للسهو ثم سلم منهما ولكن هذا كثير من العلماء يقول - [00:25:06](#)

هو افضل اذا فعله ولو سلم سجد قبل التسليم تسليم من الصلاة لكان جائزا الصلاة صحيحة وليس عليه في ذلك شيء لا سيما فان تسليمه قبل السجود يشوش على المصلين - [00:25:34](#)

يظنون انه نسي وقد يكون هنا يكون هناك من هو مسبوق اتوا بعض الصلاة اذا سلم قام يأتي فيرتبك الامام لم ينتهي بعد لانه بقي عليه سجود السهو ويسلم ثم يسجد سجود السهو ولكن - [00:26:01](#)

المأموم ينبغي له ان ينتظر ولا يسرع اذا كان هناك في الصلاة سهو انه ان الامام يسجد بعد التسليم ويتابع المأموم يجب عليه متابعة امامه لا يجوز له مفارقتك تعلم الاحكام - [00:26:30](#)

تعين على الانسان ولكن مثل الامور الدقيقة مسائل فرعية مثل هذه الانسان انه يكون معذورا ان شاء الله نعم باب اذا صلى خمسة يعني ما الحكم اذا اتى بزيادة اين يكون محل السجود - [00:27:01](#)

هذا المقصود اذا جاء بزيادة جعل الثنتين ثلاثا او الثلاثة اربعا او الاربعة خمسا ما الحكم هل يكون سجوده قبل التثليل او بعده ولا يمكن ان يقال انه قبل التسليم - [00:27:30](#)

لماذا لانه قد سلم وانتهى من الصلاة فليس عليه الا ان يسجد للشهوة فقط ليس عليه الا سجود السهو هنا يتعين ان يسجد للسهو ثم يسلم فقط لا يأتي بشيء زائد - [00:27:54](#)

يكون المحل معروف هنا محل السجود قال حدثنا حفص بن عمر فمسلم ابن ابراهيم المعنى قال حفص حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال صلى بنا رسول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:23](#)

الظهر خمسا فقل له ازيد في الصلاة. قال وما ذاك؟ قال صليت خمسا مسجدا سجدين بعدما سلم هذه قضية ثالثة ما يدل على ان قد تكرر له صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:43](#)

والحكمة ما مضى من التشريع انه يكون تشريعا للامة في هذه لا يمكن ان يقال هي القصة السابقة لان هذه عكسها تماما تلك سلم من نقص وهذه جاء بزيادة - [00:29:03](#)

صلى خمسا صلاة رباعية جعلها خمس فقل له فسجد سجدين ثم سلم وهكذا يصنع الانسان اذا زاد في صلاته ركعة او اكثر ثم تذكر او ذكر ليس عليه الا سجود السهو - [00:29:26](#)

يتجه الى القبلة وبدون تكبير فيسجد وهو جالس فجأة وهو جالس ويسجد وهو جالس سجدين ثم سيأتي هل يتشهد في مثل هذا يقرأ التشهد او انه يسلم بدون تشهد سيأتي - [00:29:50](#)

قد سبق ان احد الحديث قال احب الي ان يتشهد ولكن الامور مبنية على الاحكام الشرعية على قول الرسول صلى الله عليه وسلم او بعده يفعل ذلك او قال وجب - [00:30:16](#)

على المكلفين على الامة ان تطيعه في ذلك وتتابعه التلطف ما يكبر ولا يرفع يديه ليس له تميم لانه عبارة لم يخرج من الصلاة ولا يأتي بتكبير زائد لو اذا اتى بتتوير فقد زاد في الصلاة - [00:30:36](#)

المأموم اذا علم ان الامام قد زاد في الصلاة لا يجوز له ان يتابعه وان تابعه عالما انه قد زاد ثقلت صلاتي يعني اذا قام الامام في الرابعة الى الخامسة - [00:30:58](#)

والمأموم يعلم يعرف ذلك عليه ان ينتظر يجلس يبقى جالسا حتى يرجع الامام يسلم ويتابعه يسلم معه نعم نعم السجود يكون من جلوس نعم يكون من جلوس اذا كان من زيادة كما قلنا ليس عليه الا السجود والسجود ليس من القيم القيام بل من جلوس اذا كان ثبت الى غير القبلة - [00:31:18](#)

يلتفت الى القبلة ثم يكبر تكبيرة السجود ليست تكبيرة الاحرام المقصود انه لا يكبر يعني تكبيرة للدخول فيه في هذه السجود في هالسجود اما تكبير الانتقال فانه يكبر الله اكبر ويسجد - [00:31:45](#)

ثم اذا رفع قال الله اكبر من سجوده للصلاة لا واجب التدبير قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله - [00:32:07](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم فلا ادري زادا نقص. فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذلك؟ قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة - [00:32:26](#)

بهم سجدين ثم سلم فلما انفتحت اقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأكم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني وقال اذا شك احدكم في صلاته فليتحري الصواب - [00:32:45](#)

فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدين فهذه مسألة اخرى غير ما تقدم يعني مسألة تتعلق بموضع السجود ومسألة اخرى تتعلق في السجود نفسك وهي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:08](#)

اذا شئت احكم فلا يدري فليتحري ثم ليتم عليه معنى هذا ان الانسان يتحرى الصواب ويبني على التحري ثم بعد ذلك يسلم سجدين بعد السلام وهنا المسألة الاولى وليس معنى التحري ما يقوله بعض الفقهاء - [00:33:31](#)

ان معنى التحري انه يبني على اليقين اذا كان شك هل صلى اثنتين يجعلها واحدة اذا شك هل صلت الان يجعلها اثنتين واذا شك انها اربع يجعلها ثلاث يأتي بما نقص - [00:34:12](#)

ولكن الحديث يأبى هذا قوله صلى الله عليه وسلم فليتحري الصواب يعني انه اذا كان مترددا فلينظر الامور المرجحة فيما فعل فان الانسان قد يتذكر يذكر انه صلى انه قرأ سورتين مثلا - [00:34:35](#)

يذكر انه مثلا جلس للشهد لو قرأ مثلا الفاتحة بعد ذلك اشياء كثيرة يترجح عنده واحدة واحدة واحد واحد من الامور التي يتردد فيها يترجح واحد من الامور التي يتردد فيها. فاذا ترجح - [00:35:00](#)

واحد بنى على ذلك وسجد السجدين لتجبر هذا التردد ويكون ذلك بعد التسجيل وهذا من المواضع التي جاء النص على انها تكون بعد السلام يعني ما اذا تحرى الانسان اذا بنى على غالب ظنه - [00:35:29](#)

وكان عنده شك فانه يكون تسليمه كما في هذا الحديث سجوده كما في هذا الحديث بعد فراغه من الصلاة تسديد هذا وقوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون - [00:35:55](#)

بهذا رد على المتطرفين الذين يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بشرا وهو يقول بنفسه صلوات الله وسلامه عليه انما انا بشر ليس كما معلومة قطعا والذي يدعي انه ليس بشرا وانما هو نور - [00:36:18](#)

قد خرج عن مقتضى العقل وعن مقتضى الشر اذ قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه انما الحكم اله واحد يعني انه فضل علينا بالوحي فقط - [00:36:48](#)

علينا بما يوحى الله جل وعلا بالنبوة انه صار نبيا اوحى الله جل وعلا اليه شرعه وامره بان يبلغنا اياه اما فهو مخلوق من ذكر وانثى ومولود كما يولد الناس - [00:37:08](#)

ويأكل ويشرب عندما يأكل الناس ويشربون ويعلم ويأسف بما يألم له الناس ويحسبون له وكذلك يفرح بما يفرح به وقد ذكر الله جل وعلا ذلك كثيرا هذا لان لا يزين الشيطان - [00:37:33](#)

لمن يتبعه بانه شكل اخر وجنس اخر له شيء للحقوق الله الى الربوبية او اللوهمية كما يقوله الضالون الذين يزعمون انهم يحبونه صلى الله عليه وسلم اكثر من غيره وهم في الحقيقة - [00:38:00](#)

استحوذ عليهم الشيطان فصدتهم عن طريق الحق وعن اتباعه وانما جاءهم من طريق الغلو لان الناس بالحق ينقسمون الى قسمين اناس جبلوا على التقصير وعلى الضعف وعلى الكسل وعلى كونهم - [00:38:27](#)

ليس عندهم النشاط في فعل الحق فهؤلاء يأتهم الشيطان بان يزين لهم ترك ذلك ويصعب عليهم فعله حتى يلحقهم النقص ربما لحقهم الهلاك بسبب الشيطان والقسم الثاني الذين يشم الشيطان منهم - [00:38:58](#)

الجد والقوة ولو في امر من الامور فانه يزين لهم الزيادة والتمادي والغلو في ذلك حتى يخرج عن الحق والشيطان حريص على اخلال الانسان حتى يكون معه في جهنم واذا مثلا تحصل على مراده - [00:39:28](#)

ضحك عليه وسخر منه كما اخبرنا ربنا جل وعلا في النهاية التي التي يقولها الشيطان لاتباع فانه اخبرنا ربنا جل وعلا انه اذا قضي الامر بين الخلق جعل اهل الحق - [00:39:56](#)

واتباعه في الجنة وجعل اهل الباطل واتباعه في النار ان الشيطان يأتي في اهل النار وخطيبا يخطب يخطبه ويقول له ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان - [00:40:20](#)

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. يعني ليس هناك بحجة وبرهان اتيتكم به وانما مجرد دعوة انما دعوتكم

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم - [00:40:51](#)

وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني هكذا يقول الشيطان يقول ما انا بمغن عنكم شيئا وما انتم بمغنين عني شيئا هذا هو

الخسران المبين هكذا النهاية هكذا نهاية تتبع الشيطان - [00:41:20](#)

كيف زين لهم الباطل ووقعهم في ثم بعد ذلك تبرأ منهم فضحك عليهم وقال لا تلوموني ولوموا انفسكم انتم الملمومون انتم الذين

اتبعتموني بدوني ان اقيم لكم حجة او برهان - [00:41:45](#)

وانما بمجرد دعوة دعوتكم اياها فاستجبتم واتبعته الموقف ما موقف من يقول لهم الشيطان هذا القول لا شك انه عذاب على عذاب

يعني يزيدهم ذلك عذابا دعى ما هم فيه - [00:42:09](#)

من العذاب الشديد. نسأل الله العافية ومعلوم ان الانسان من الله جل وعلا عليه بالعقل والفكر ثم من عليه بان ارسل اليه رسولا صلى

الله عليه وسلم العلود به سواك عند حلول الحادث العمم - [00:42:33](#)

ان لم تكن في معادي اخذا بيده فضلا والا فقل يا زلة القدم الى غير ذلك من الامور التي هي في الحقيقة كقول النصارى لنبيهم انه انه

الله او ثالث ثلاثة او ابن الله - [00:42:56](#)

ولكن هؤلاء جاءوا بالمعنى وتركوا الكلام جاؤوا باللباب وتركوا الكلام واولئك جاءوا بالراحة مع المعاني سبق ان الرسول صلى الله

عليه وسلم اخبرنا اننا سوف نتبع اليهود والنصارى فيما وقعوا فيه - [00:43:21](#)

وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم والا صلوات الله وسلامه عليه قد تبرأ ممن جعل له شيئا مع الله جل وعلا بل لما قال له رجل

ما شاء الله وشئت - [00:43:45](#)

قال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده كان يقول لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد صلوات

الله وسلامه عليه - [00:44:05](#)

فجاءه قوم قالوا له انت سيدنا وابن سيده قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربينكم الشيطان لا احب ان ترفعوني فوق

منزلتي التي انزلني الله اياها انا عبد الله ورسوله - [00:44:22](#)

يقول عبد الله ورسوله فحذر امته من ان يكونوا مطايا للشيطان يركبهم ويسوقهم في الباطل قال لا يستجربينكم الشيطان يعني لا لا

يتخذكم مطايا يجريككم في الباطل وتجانبون الحق قد تقعون فيما نهاكم عنه رسولكم صلى الله عليه وسلم - [00:44:44](#)

وعلى كل انسان سوف يسأل امام الله جل وعلا كيف جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم هل بين لك هل دعاك لو انك لم تلتفت

ولم ترفع رأسا بذلك - [00:45:14](#)

يسأل عن علمه وعن عمله وعن مكسبه وعن عمره كل هذه اسئلة قبل ان تزول قدم الانسان في الموقف يسأل عنها السؤال يحتاج الى

جواب والجواب يجب ان يكون ان يكون صواب - [00:45:38](#)

والا تزل القدم بعد ثبوتها كل انسان اذا كان عنده عقل يعرف ان اهم ما لديه نفسه وانه ان لم يعمل لفكاك نفسه واسعادها فلن يعمل

لذلك احد يا ولد - [00:46:03](#)

ولا والد ولا اخ كلهم سوف ينسوك لانك انت نسيت نفسك كيف غيرك يمكن يهتم لك ابدأ على الانسان ان يستدرك بقية عمره ويعمل

لاسعاده ولا يكون العمل على وفق الهوى - [00:46:27](#)

او وفق مثلا ما يرى الناس بل يجب عليه ان يتعرف على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يتعرف على احكام دينه كيف

يصلي كيف يعبد ربه كيف يصوم - [00:46:54](#)

كيف يحج وهكذا لا تكن الامور تقليدا ينظر الى الناس فاذا رأى الناس يفعلون شيئا فعله هذا لا يجدي شيء لابد ان يكون الامر عن

اقتناع المهم ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:15](#)

انما انا بشر بشر مثلكم يعني انه ليس ملكا وليس الها وليس ربا وانما هو بشر كرمه الله جل وعلا بالنبوة والرسالة وهو عبد لله يعبده

هو مكلف بعبادة الله جل وعلا - [00:47:38](#)

لا يخرج العبودية لله ولا يجوز ان يكون له شيء الا هو حق لله لا من الربوبية ولا من العباداة بل الملك كله لله جل وعلا ولهذا ما اصابه صلوات الله وسلامه عليه وهو اكرم الخلق - [00:48:03](#)

وخير الحق الخلق واعبدهم لله جل وعلا البشر لله جل وعلا اعبد بني ادم لله جل وعلا اكثرهم طاعة وليست العباداة عن كثرة انما هي عن علم واخلاص لما وقع له ما وقع صلوات الله وسلامه عليه في احد - [00:48:26](#)

وجهه وكسرت على رأسه وجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفتح قوم جعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله ثم جعل يدعو عليهم ويلعنهم بعد الصلاة في الوتر يقول - [00:48:51](#)

اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد قال اللهم العن فلانا وفلانا وفلان وخلفه الصحابة يقولون امين ينزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الالف شيء او يتوب عليهما ويعذبهم فانهم ظالمون - [00:49:20](#)

فيتوب الله جل وعلا على بعضه قال بعض الذين كان يدعو عليهم ويلعنهم ما يدلنا على انه ليس له من الملك شيء انما هو عبد الله وهم عباد الله اذا من عليهم وهدهم - [00:49:40](#)

المنة له والفضل له وهذا امر واضح ولكن كما قلنا الشيطان اذا سول الانسان واضل فانه يصبح امامه الحق الواضح باطلا ويصبح الباطل المظلم يصبح عنده حقا اسأل الله جل وعلا ان لا يجعلنا من هؤلاء - [00:49:58](#)

قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بهذا قال فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين ثم تحول سجد سجدتين. قال ابو داود رواه حسين نحو حديث الاعمش - [00:50:26](#)

وهذا فيه الامر بالسجود اذا نسي احدكم فليسجد سجدتين والامر يدل على الوجوب في هذه المسألة خلاف للعلماء منهم من يقول ان سجود السهو واجب يكون نقصا في الصلاة يعني لما يبطل عبده الصلاة - [00:50:49](#)

كل ما يبطل عنده الصلاة زيادة او نقص فان سجود السهر والسهو يقولون واجب وهذا هو الذي يدل عليه الحديث ومنهم من يقول ان سجود السهو وللزواج بل لانه شيء زائد - [00:51:19](#)

عن الصلاة الحقيقة ان الذي يتعين هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة امره لان القياس مع قوله ليسمع قوله مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يلتفت اليه - [00:51:39](#)

وانما على المكلف ان يطيع امر الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الامر امر منه يدل على الوجوب ولم يأتي ما يصرفه عن ذلك لهذا صار الصحيح ان سجود السهو واجب - [00:52:01](#)

بما يبطل عنده الصلاة اما الاشياء التي لا يبطل عنها الصلاة كونه مثلا يزيد في التكبير او مثلا القراءة او يقرأ الفاتحة مرتين او ما اشبه ذلك فهذا لا يقبل عبده الصلاة يعني كل شيء - [00:52:20](#)

شرع في الصلاة فزدته فان زيادة لا تبطلوا الصلاة اما الشيء الذي لم يشرع فيها فان الاتيان به يبطل الصلاة ولا يشرع بالصلاة انها تكون ناقصة ولا ان تكون زائدة ولو من جنس افعالها - [00:52:47](#)

هي الافعال ليست الاقوال يا اخوان هي التي قيل انها اذا زيدت فانه لا يبطل لا تبطل الصلاة اما الافعال اذا زيدت عنك او نقصت فانها تبطل الصلاة هو السجود السهو واجب لها - [00:53:09](#)

هذا هو القول الذي تساعد الدالة هذا ينبغي اذا سهى الامام ان ينبه قل سبحان الله مر معنا ان التسبيح يكون للنساء اذا نابكم شيء في صلاتكم فسبحوا يقول للرجال والتصفيق يكون للنساء لو قدر ان هناك نسا - [00:53:33](#)

صلينا جماعة الامام يصفقن وبهذا يتنبه الجماعة للنساء ايضا مشروعة اذا صلينا جماعة صلت بهن امرأة ان هذا مشروع. نعم قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا جرير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير وهذا حديث يوسف عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم ابن - [00:54:00](#)

عن علقمة قال قال عبدالله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة. فلما انفتن توشوش القوم بينهم. فقال ما شأنكم؟ قالوا يا رسول الله هل زيدت الصلاة؟ قال لا. قالوا فانك قد صليت خمسا. فانفتن فسجد سجدتين. ثم سلم ثم قال - [00:54:35](#)

قال انما انا بشر انسى كما تنسون قوله فوشوش الناس يعني انهم تكلموا فيما بينهم يتساءلون فيما بينهم وهذا كما سبق دليل على انه اذا حصل مثل هذا في اثناء الصلاة - [00:54:59](#)

ولم يخرج منها فانه لم يخرج منها حكما لا فعلا فانه لا يبطلها الحكم ان الصلاة لم تنتهي بعد وان كانت من زيادة حتى يأتي بالسجود سجود السهو وبذلك تكمل الصلاة - [00:55:20](#)

هذا ايضا يضاف الى ما سبب - [00:55:39](#)